ارحم ضعفي وارق حتى خدمتك منذ سبعين سنة لم تجبه حتى تكرر
هذا القول سبعين مرة فمنذ ذلك انقطاع رجائه عنه ثم نظر الله عز وجل الى قلبه
نظر العناية والرحمة حتى خطر بباله ان قال اني قد خدمت هذا الصنم سبعين سنة
ودعوته سبعين مرة فلم يجبني فادعو الصمد مرة واحدة فربما يجيبني فتولى
من الصنم ورفع رأسه وطرفه الى السماء ونادى وهو [illegible] وقال يا صمد فنودي
في الحال لبيك لبيك يا عبدي سل ما شئت فضجت الملائكة باصواتها وقالوا يا الهنا
ان عبدا قد افنى عمره في عبادة صنم وقد دعا سبعين مرة وواحدة فلبيت
قال الله عز وجل يا ملائكتي اذا دعا الصنم فلم يجبه ودعا الصمد لم يجبه فما
الفرق بين الصمد والصنم **الحكاية الثانية** قال الشيخ رحمة الله عليه
سمعت في القصة ان ابراهيم عليه السلام كان في اول حاله يبيع الاصنام وكان
سبب ذلك ان اباه آزر كان نجارا ينحت الاصنام وكان ينحت في كل يوم اربعة
اصنام فيدفع اثنين الى ابراهيم واثنين الى اخيه هرون ليبيعان في السوق
وكان عادة ابراهيم ان يأخذ حبلا ويشد في طرف من ذلك الصنم ويجر على التراب

ويجره

ويجره ويراه وينادي عليه ويقول من يشتري شيئا لا ينفعه بل يضره ولا يرغب فيه وقت
من الاوقات كان يلقي في بئر قريب من الدرب وينادي على الصنم فصاحت به امرأة وقالت
يا ابراهيم اين اخوك فقال ابراهيم في ذا تريدين من اخي قالت لاشتري منه صنما
قال ابراهيم اين الهك الذي كان عندك قالت سرق البارحة ومعه آخر فالان اشتري
منه قالت لان اصنامه اجمل احسن من اصنامك قال ابراهيم فاني ابيعك الها
يطبخ قدرك ويخبز [illegible] ويرد قد تنورك قالت المرأة وكيف ذلك قال ابراهيم فان الصنم
الذي عندي خمسة اسماء قد قسمت ثلثة اقسام فقسم يسخن ماءك ويقسم يطبخ
قدرك ويقسم يوقد تنورك قال ابراهيم فنكست المرأة رأسها وهي تتفكر فقال
ابراهيم عم انها المرأة فان لم ترغبين في الاله الذي صفته لك فان في الهك لو استعنت
اعانك ولو دعوت به اجابك وهو كافي لمن فوض امره اليه قالت المرأة لعلك
تعني به نمروذ فقال بل اعني الذي خلق نمروذ ومن دونه كلهم عبيده واماؤه فقا
لت المرأة بماذا انل كي هذا الاله الذي وصفته قال ابراهيم من قال لا اله الا الله مخلصا
فقد وجده فقالت المرأة لا اله الا الله في رسول الله استحسنت الكلام حتى [illegible] الصنم
تمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)